



The Use of Arabic Podcasts in Teaching Listening Skills to Grade-VII Students at MTs Al Washliyah 30 in Pematang Guntung Serdang Bedagai

Muhammad Wildan Fikri Azkia¹, Akmal Walad Ahkas²

¹ Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan

² Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan

* Penulis Korespondensi:

* Penulis Korespondensi:

muhammadwildanfikriazkia@uinsu.ac.id; akmalwaladahkas@uinsu.ac.id

ABSTRACT

Maharatul Qira'ah is one of the main pillars in Arabic language mastery that serves as the main gateway for This study aims to describe the use of Arabic podcasts in teaching listening skills to seventh-grade students at MTs Al Washliyah 30 Pematang Guntung Serdang Bedagai. The study employs a qualitative approach using a case study design. The research subjects consisted of the Arabic language teacher and seventh-grade students. Data were collected through observation, interviews, and documentation, then analyzed using data reduction, data presentation, and conclusion-drawing techniques.

The results of the study indicate that podcasts are used as the primary medium in listening activities by repeatedly playing audio to aid student comprehension. The use of podcasts is able to increase students' attention, engagement, and interest in listening skills instruction (Namira & Nasution, 2024). Students began to get used to hearing Arabic directly and gradually became able to understand the content of the audio, although they still experienced difficulties in the early stages, particularly regarding speaking speed and limited vocabulary. However, the use of podcasts has not yet been fully optimized because it is not supported by structured learning strategies and the selection of materials that are fully aligned with students' abilities. This study indicates that podcasts have the potential as an innovation in maharatul istima' learning, provided there is more systematic management.

Key words: Podcast, Maharatul Istima', Arabic

ABSTRACT

Maharatul Qira'ah merupakan salah satu pilar utama dalam penguasaan bahasa Arab yang berfungsi sebagai gerbang utama... Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan penggunaan podcast bahasa Arab dalam pengajaran keterampilan menyimak pada siswa kelas VII di MTs Al Washliyah 30 Pematang Guntung Serdang Bedagai. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan desain studi kasus. Subjek penelitian terdiri dari guru bahasa Arab dan siswa kelas VII. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi, kemudian dianalisis menggunakan teknik reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa podcast digunakan sebagai media utama dalam kegiatan menyimak dengan cara memutar audio secara berulang untuk membantu pemahaman siswa. Penggunaan podcast mampu meningkatkan perhatian, keterlibatan, dan minat siswa dalam pembelajaran keterampilan menyimak (Namira & Nasution, 2024). Siswa mulai terbiasa mendengarkan bahasa Arab secara langsung dan secara bertahap mampu memahami isi audio, meskipun mereka masih mengalami kesulitan pada tahap awal, khususnya terkait kecepatan berbicara dan keterbatasan kosakata. Namun, penggunaan podcast belum sepenuhnya dioptimalkan karena belum didukung oleh strategi pembelajaran yang terstruktur serta pemilihan materi yang benar-benar sesuai dengan kemampuan siswa. Penelitian ini mengindikasikan bahwa podcast memiliki potensi sebagai inovasi dalam pembelajaran maharatul istima', dengan catatan terdapat pengelolaan yang lebih sistematis

Kata kunci: Podcast, Maharatul Istima', Bahasa Arab

ABSTRAK

يهدف هذا البحث إلى وصف استخدام البودكاست باللغة العربية في تعليم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية الوصلية 30 بيماتانغ غونتونغ، مقاطعة سيردانغ بيداياي. وقد استخدم البحث نهجاً نوعياً من نوع دراسة الحالة. تتألف عينة البحث من مدرس اللغة العربية وطلاب الصف السابع. تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق، ثم تم تحليلها باستخدام تقنيات تخلص البيانات وعرضها واستخلاص النتائج.

أظهرت نتائج البحث أن البودكاست يُستخدم كوسيلة رئيسية في أنشطة الاستماع من خلال تشغيل الصوت بشكل متكرر لمساعدة الطلاب على الفهم. وقد أدى استخدام البودكاست إلى زيادة انتباه الطلاب ومشاركتهم واهتمامهم في تعلم مهارة الاستماع. وبدأ الطلاب يعتادون على سماع اللغة العربية مباشرة، وأصبحوا قادرين تدريجياً على فهم محتوى الصوت، على الرغم من أنهم ما زالوا يواجهون صعوبات في المراحل الأولى، خاصة فيما يتعلق بسرعة الكلام ومحدودية المفردات (Namira & Nasution, 2024).

ومع ذلك، فإن استخدام البودكاست لم يصل بعد إلى أقصى إمكاناته، وذلك لعدم دعمه باستراتيجية تعليمية منظمة واختيار مواد تتناسب تمامًا مع قدرات الطلاب. وتشير هذه الدراسة إلى أن البودكاست ينطوي على إمكانات كبيرة كأحد الابتكارات في تعليم مهارات الاستماع، شريطة أن يتم إدارته بطريقة أكثر منهجية.

الكلمات المفتاحية: بودكاست، مهارات الاستماع، اللغة العربية

Received: May 11, 2026
date

Revised:
date

Accepted:
date

Published:
Date

Citation (APA Style): Azkia, M. W. F., & Ahkas, A. W. (Tahun). The use of Arabic podcasts in teaching listening skills to Grade-VII students at MTs Al Washliyah 30 in Pematang Guntung Serdang Bedagai. Nama Jurnal, 15(2), Halaman. <https://doi.org/10.24235/ibtikar.v15i2.23981>

مقدمة

تلعب اللغة العربية دورًا بالغ الأهمية في التعليم الإسلامي، لا سيما في بيئة المدارس الدينية. فهي لا تقتصر على كونها مادة دراسية فحسب، بل تُعد أيضًا وسيلة أساسية لفهم تعاليم الإسلام المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي. لذلك، لا يكفي أن يركز تعلم اللغة العربية على إتقان النظرية فحسب، بل يجب أن يكون قادرًا على تنمية المهارات اللغوية بشكل كامل، بحيث يتم بناء إتقانها بشكل شامل من خلال المهارات اللغوية الأربع، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. من منظور اكتساب اللغة، تحتل مهارة الاستماع مكانة بالغة الأهمية لأنها تشكل الأساس لتطور المهارات اللغوية الأخرى. فالقدرة الجيدة على الاستماع تتيح للطلاب فهم بنية اللغة، والتعرف على المفردات، واستيعاب معاني الكلام بدقة (Umar, Sugondo, Endhi Darmadhi, 2025).

ينبغي تصميم تعليم مهارة الاستماع بحيث يكون تفاعلياً وسياقياً وقائماً على الاستخدام الفعلي للغة. تؤكد نظريات تعلم اللغة على أن مهارة الاستماع ستتطور بشكل مثالي إذا حصل الطالب على تعرض لغوي كافٍ وأصيل ومتنوع. ويمكن أن يكون هذا التعرض على شكل محادثات أو سرد أو أي شكل آخر من أشكال التواصل الشفوي التي تعكس استخدام اللغة في الحياة اليومية. وبالتالي، يصبح استخدام الوسائط الصوتية أحد المكونات المهمة في تعلم مهارة الاستماع حتى لا يقتصر فهم الطالب للغة على الجانب النظري فحسب، بل يكون قادراً أيضاً على معالجة اللغة بشكل طبيعي (Ikraama, 2023).

ومع ذلك، لم يتم تحقيق هذه الأهداف التعليمية بالكامل في الممارسة العملية للتعليم في الميدان. واستناداً إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث في مدرسة الثانوية الوصلية 30 بيماتانغ غونتونغ سيردانغ بيداياي، لا يزال تعليم مهارات الاستماع يميل إلى التركيز على المعلم ولا يدعمه استخدام وسائل تعليمية

متنوعة. غالبًا ما تتم أنشطة الاستماع من خلال شرح المعلم أو قراءة النصوص، مما يجعل الطلاب يفتقرون إلى الخبرة في الاستماع إلى اللغة العربية بشكل مباشر. ونتيجة لذلك، لا تزال قدرات الطلاب على فهم اللغة العربية المنطوقة منخفضة، لا سيما في استيعاب معاني المحادثات التي تُجرى بشكل طبيعي.

بالإضافة إلى ذلك، تؤثر محدودية الوسائل التعليمية أيضًا على انخفاض دافع الطلاب للتعلم. خلال عملية التعلم، يلاحظ أن بعض الطلاب يفتقرون إلى التركيز والحماس عند المشاركة في أنشطة الاستماع. ويشير هذا إلى وجود فجوة بين نهج التعلم المطبق واحتياجات الطلاب الحالية، التي تميل إلى الاقتراب أكثر من التكنولوجيا والوسائط الرقمية. وبعبارة أخرى، فإن التعلم الذي لا يزال تقليديًا لم يتمكن بعد من مواجهة تحديات تطور العصر واحتياجات الطلاب في تعلم اللغة بطريقة أكثر ارتباطًا بالسياق وإثارة للاهتمام (Rahman et al., 2024).

في هذا السياق، يُعد استخدام التكنولوجيا الرقمية أحد البدائل التي يمكنها سد الفجوة بين الظروف المثالية وواقع التعلم. ويُعد البودكاست أحد الوسائط التي تنطوي على إمكانيات للتطوير. البودكاست هو وسيلة صوتية رقمية مرنة وسهلة الوصول، ويمكن استخدامها كمصدر للتعلم الذاتي أو كجزء من أنشطة التعلم في الفصل. في تعلم اللغة، يعمل البودكاست كمصدر لمدخلات لغوية أصيلة، مما يساعد الطلاب على تحسين مهارات الاستماع بشكل أكثر طبيعية.

أظهرت بعض الدراسات السابقة أن استخدام البودكاست في تعلم اللغات يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على مهارات الاستماع لدى الطلاب. على سبيل المثال، أظهرت دراسة أجراها (Rohmawati, 2025) تشير الدراسات إلى أن البودكاست يمكن أن يحسّن مهارات الاستماع من خلال التعرض المتكرر للغة في سياقها. كما كشفت دراسات أخرى أن البودكاست يوفر للطلاب المرونة في التعلم وفقًا لسرعتهم الخاصة، فضلًا عن تعزيز الحافز على التعلم بفضل طبيعته الجذابة وسهولة الوصول إليه. (Fikri et al., 2026) في سياق تعلم اللغة العربية، تشير بعض الدراسات أيضًا إلى أن استخدام الوسائط الصوتية، بما في ذلك البودكاست، يمكن أن يساعد الطلاب على فهم المفردات والنغمة والبنية اللغوية بشكل أكثر فعالية.

ومع ذلك، لا تزال معظم هذه الدراسات تركز على جوانب نتائج التعلم، مثل تحسن الدرجات أو نتائج الاختبارات، ولم تتعمق بعد في دراسة كيفية استخدام البودكاست نفسه في عملية التعلم. علاوة على ذلك، لا تزال الدراسات التي تتناول بشكل خاص استخدام البودكاست في تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية محدودة نسبيًا. في حين أن هذا السياق له خصائصه الخاصة، لا سيما في المراحل الأولى من تعلم اللغة التي تتطلب نهجًا ملائمًا يتناسب مع مستوى تطور الطلاب (Habib et al., 2024).

استناداً إلى نتائج الملاحظات الأولية التي أجراها الباحث، بدأت مدرسة الثانوية الوصلية 30 بيماتانغ غونتونغ سيردانغ بيداياي في استخدام البودكاست في تدريس اللغة العربية، لا سيما مع طلاب الصف السابع. ومع ذلك، لا يزال استخدام البودكاست في مرحلة مبكرة ولم يتم تطويره بالكامل كاستراتيجية تعليمية منظمة. ويفتح هذا المجال لإجراء دراسة أكثر تعمقًا حول كيفية استخدام البودكاست في عملية التعلم، وكيفية قيام المعلمين بدمجه في الأنشطة التعليمية، وكذلك كيفية استجابة الطلاب لاستخدام هذه الوسيلة.

وبالتالي، هناك فجوة واضحة بين الظروف المثالية لتعلم مهارة الاستماع، التي ينبغي أن تستند إلى مدخلات لغوية أصيلة ومتنوعة، وبين واقع التعلم الذي لا يزال مقيدًا بالأساليب التقليدية. علاوة على ذلك، هناك أيضًا

فجوة بحثية تتعلق بنقص الدراسات المتعمقة حول استخدام البودكاست في تعلم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، لا سيما من منظور عملية التعلم وتجربة الطلاب. (Imamah et al., 2022)

وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى إجراء بحث متعمق حول استخدام البودكاست باللغة العربية في تعليم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الثانوية الوصلية 30 بيماتانغ غونتونغ سيردانغ بيداجاي، مقاطعة سيردانغ بيداجاي. وعلى وجه الخصوص، تهدف هذه الدراسة إلى وصف كيفية استخدام البودكاست في عملية التعلم، وتحديد أنواع البودكاست المستخدمة، فضلاً عن تحليل تجارب الطلاب التعليمية خلال مشاركتهم في هذه العملية.

من المتوقع أن تتميز هذه الدراسة بطابعها المبتكر باعتبارها محاولة مبتكرة في تطوير تعليم اللغة العربية، لا سيما في دمج الوسائط الرقمية الصوتية في تعليم مهارة الاستماع. ولا يقتصر هذا البحث على النظر في فعالية النتائج فحسب، بل يركز أيضاً على فهم عملية التعلم في سياقها، مما يتيح تقديم صورة أكثر شمولية عن ممارسة استخدام البودكاست في الفصل الدراسي. وبالتالي، من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث على الصعيدين النظري والعملي، وأن تصبح مرجعاً في تطوير استراتيجيات لتعليم اللغة العربية تكون أكثر تكيفاً وابتكاراً وارتباطاً باحتياجات الطلاب في العصر الرقمي.

الطريقة

تستخدم هذه الدراسة نهجاً نوعياً من نوع دراسات الحالة. وقد تم اختيار هذا النهج لأن الهدف من الدراسة هو فهم ظاهرة استخدام البودكاست في تعليم مهارة الاستماع بشكل متعمق في سياق حقيقي داخل الفصل الدراسي. تتيح الدراسة النوعية للباحث استكشاف العمليات والمعاني وتجارب المشاركين في الدراسة بشكل أكثر شمولية، بدلاً من الاكتفاء بقياس نتائج التعلم بشكل كمي. (Saputra & Rahman, 2023)

تتألف عينة البحث من معلم لغة عربية واحد وطلاب الصف السابع المشاركين بشكل مباشر في تعلم مهارات الاستماع. وقد تم اختيار العينة بشكل هادف، مع مراعاة المشاركة الفعالة في استخدام البودكاست. تم تنفيذ إجراءات البحث على ثلاث مراحل، وهي: (1) مرحلة التحضير، والتي شملت الملاحظة الأولية وتحديد محور البحث؛ (2) مرحلة التنفيذ، والتي شملت المراقبة المباشرة لعملية التعلم باستخدام البودكاست، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع المعلمين والطلاب؛ (3) المرحلة النهائية، والتي شملت تحليل البيانات واستخلاص النتائج. (Sugiyono, 2020).

أدوات البحث المستخدمة هي استمارة الملاحظة، ودليل المقابلة شبه المنظمة، والوثائق. تُستخدم استمارة الملاحظة لتسجيل أنشطة التعلم، واستخدام البودكاست، وردود فعل الطلاب. ويُستخدم دليل المقابلة لاستخلاص المعلومات المتعلقة باستراتيجيات المعلمين وتجارب الطلاب. أما الوثائق، التي تتضمن أدوات تعليمية وتسجيلات وصور للأنشطة، فتُستخدم كبيانات داعمة.

قام الباحث بجمع البيانات من خلال المراقبة المباشرة في الفصل، وإجراء مقابلات مع المعلمين والطلاب، وجمع الوثائق ذات الصلة بالتعلم؛ أما تحليل البيانات فقد تم باستخدام نموذج تفاعلي يشمل تقليص البيانات وعرضها واستخلاص النتائج. وتم الحفاظ على صحة البيانات من خلال التثليث بين التقنيات والمصادر، وذلك بمقارنة نتائج المراقبة والمقابلات والوثائق.

النتائج والمناقشة

1. تطبيق استخدام البودكاست في تعليم مهارات الاستماع

أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام البودكاست باللغة العربية في تدريس مهارات الاستماع للصف السابع في مدرسة الثانوية الوصلية 30 بيماتانغ غونتونغ سيردانغ بيداجاي قد تم تطبيقه كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنطوقة للطلاب. ويهدف هذا الاستخدام بشكل خاص إلى تدريب الطلاب على فهم الجمل العربية التي يتم إلقاءها مباشرة عبر الوسائط الصوتية.

في الممارسة العملية، تُستخدم البودكاست في الأنشطة التعليمية الأساسية كوسيلة رئيسية للتدريب على الاستماع. يبدأ المعلم أولاً بربط المادة بسياق قريب من حياة الطلاب، مثل موضوع التعارف، والأنشطة اليومية، والبيئة المدرسية. بعد ذلك، يتم تشغيل مقاطع بودكاست قصيرة المدة، تتراوح بين 1 و3 دقائق، تحتوي على محادثات بسيطة أو سرد قصير باللغة العربية.

تتم عملية الاستماع على مراحل من خلال تكرار التسجيل الصوتي. عند الاستماع للمرة الأولى، يميل الطلاب إلى فهم الصورة العامة لمحتوى البودكاست فقط. وعند الاستماع للمرة الثانية، يبدأ الطلاب في تحديد المفردات المألوفة لديهم وتلك التي لم يفهموها بعد. أما عند الاستماع للمرة الثالثة، فيتم توجيه الطلاب لفهم المحتوى بشكل أكثر تفصيلاً والإجابة على الأسئلة التي يطرحها المعلم.

كما وجد الباحثون أن استخدام البودكاست يساهم بشكل غير مباشر في تكوين عادات جديدة في طريقة استماع الطلاب. في بعض الجلسات الأولى، كان الطلاب يميلون إلى السلبية ويكتفون بالاستماع دون استراتيجية واضحة. ومع ذلك، ومع تكرار استخدام البودكاست، بدأت تظهر تغييرات في سلوك التعلم، حيث يحاول الطلاب بشكل مستقل التقاط الكلمات المفتاحية، وتوقع المعنى من السياق، وحتى محاولة تخمين محتوى المحادثة قبل أن يشرحها المعلم. وهذا يدل على أن البودكاست لا يعمل فقط كوسيلة إعلامية، بل يشجع أيضاً على تطوير استراتيجيات الاستماع لدى الطلاب. (Rahmawati, 2025)

بالإضافة إلى ذلك، لاحظ الباحثون أيضاً وجود اختلاف في استجابة الطلاب عند التعامل مع محتوى البودكاست. فالطلاب الذين يتمتعون بإجادة أفضل للمفردات يميلون إلى فهم محتوى التسجيل الصوتي بشكل أسرع ويكونون أكثر نشاطاً في الإجابة على الأسئلة. في المقابل، يبدو أن الطلاب الذين لا يزالون يعانون من ضعف في المهارات الأساسية يحتاجون إلى وقت أطول ويعتمدون بشكل أكبر على إعادة تشغيل التسجيل الصوتي. ويشير هذا الاختلاف إلى أن استخدام البودكاست في تعليم مهارة الاستماع لم يراعي بعد بشكل كامل التباين في قدرات الطلاب، مما يستلزم اتباع نهج أكثر مرونة من جانب المعلم.

يتمثل دور المعلم في توجيه انتباه الطلاب أثناء نشاط الاستماع في إعطاء توجيهات محددة، مثل مطالبة الطلاب بالتركيز على كلمة معينة أو معلومة معينة، مما يجعل فهم الطلاب أكثر تركيزاً. وعلى العكس من ذلك، عندما تكون التوجيهات المقدمة عامة، يميل الطلاب إلى مواجهة صعوبة في تحديد ما يجب الانتباه إليه في المقطع الصوتي الذي يستمعون إليه. ويشير هذا إلى أن نجاح استخدام البودكاست لا يعتمد فقط على جودة الوسيلة، بل يعتمد أيضاً على وضوح التعليمات التي يقدمها المعلم. (Mujahidah & Ahkas, n.d.)

من ناحية أخرى، وجد الباحثون أيضًا أن أجواء الفصل الدراسي تصبح أكثر حيوية عند استخدام البودكاست كوسيلة تعليمية. ويبدو الطلاب أكثر حماسًا، لا سيما عندما تتناول محتويات البودكاست جوانب من حياتهم اليومية. بل إن بعض الطلاب أبدوا ردود فعل عفوية، مثل الضحك أو التعليق على محتوى المحادثة التي يستمعون إليها. ويشير ذلك إلى أن البودكاست قادر على خلق تفاعل عاطفي في عملية التعلم، وهو ما نادرًا ما يحدث في الأساليب التقليدية.

وأخيرًا، يتيح استخدام البودكاست أيضًا فرصًا لتعلم أكثر مرونة. (Namira & Nasution, 2024) أعرب بعض الطلاب عن رغبتهم في إعادة الاستماع إلى المواد التعليمية خارج أوقات الحصص الدراسية إذا أُتيحت لهم الفرصة. ويشير ذلك إلى أن البودكاست ينطوي على إمكانات للتطوير، ليس فقط كوسيلة تعليمية داخل الفصل، بل وأيضًا كأداة للتعلم الذاتي. وبذلك، يمكن أن يصبح تعلم مهارة الاستماع أكثر استدامةً وألا يقتصر على أوقات الحصص الدراسية في الفصل.

تشير نتائج المراقبة التي أجراها الباحث في الصف السابع مدرسة الثانوية الوصلية 30 بيماتانغ غونتونغ سيردانغ بيداجاي إلى أن استخدام البودكاست له تأثير مباشر على تركيز الطلاب ومشاركتهم. فقد بدأ الطلاب أكثر جدية في الاستماع، وأظهروا اهتمامًا أكبر، وكانوا أكثر نشاطًا في متابعة الأنشطة التعليمية مقارنة بالطريقة السابقة التي كانت تعتمد فقط على النصوص أو شرح المعلم.

ولتوضيح نتائج البحث، نورد فيما يلي النتائج المحددة المتعلقة باستخدام البودكاست باللغة العربية في تعلم مهارة الاستماع:

الجدول 1.1 نتائج البحث

رقم	جوانب استخدام البودكاست	نتائج البحث
1	الوظائف في الوسائط التعليمية	الوسيلة الرئيسية في تدريب مهارات الاستماع
2	الغرض من الاستخدام	تعويد الطلاب على فهم اللغة العربية المنطوقة وتدريبهم عليها بشكل مباشر
3	شكل محتوى البودكاست	حوار بسيط وسرد سياقي (التعارف، الأنشطة اليومية)
4	أنماط الاستخدام	يُشغَّل 2-3 مرات مع التركيز على الفهم التدريجي
5	أنشطة الطلاب	الاستماع، تدوين المفردات، الإجابة عن أسئلة الفهم
6	التأثير على الطلاب	تعزيز التركيز والانتباه والمشاركة أثناء الاستماع
7	صعوبات في الاستخدام	صعوبة الفهم في بداية العرض، ومحدودية المفردات، وسرعة الصوت

الشكل 1.1 محتوى البودكاست



استنادًا إلى نتائج البحث الذي أجراه الباحث مباشرةً في الصف السابع بمدرسة الثانوية الوصلية 30 بيماتانغ غونتونغ سيردانغ بيداجاي ، سيردانغ بيداجاي، يتضح أن استخدام البودكاست في تعليم مهارة الاستماع أحدث تغييرًا ملحوظًا في أجواء عملية التعلم. وعندما راقب الباحث عملية التعلم مباشرةً، لوحظ أن الطلاب أبدوا اهتمامًا أكبر أثناء أنشطة الاستماع باستخدام البودكاست مقارنةً بالأنشطة التي تقتصر على شرح المعلم أو النصوص.

تشير نتائج المراقبة الميدانية إلى أن البودكاست يتيح للطلاب فرصة «الاستماع» فعليًا إلى اللغة العربية كما تُستخدم في التواصل اليومي. في البداية، بدا أن بعض الطلاب يواجهون صعوبة في متابعة محتوى التسجيل الصوتي، خاصة عند الاستماع لأول مرة. ومع ذلك، بعد تكرار الاستماع، بدأ يظهر تحسن في الفهم. أصبح الطلاب قادرين على التقاط الكلمات المفتاحية، والتعرف على أنماط الجمل، بل إن بعضهم حاول ربط المعنى بالسياق المسموع. ويُظهر هذا المسار أن تعلم الاستماع من خلال البودكاست يسير بشكل تدريجي، وليس فوريًا، ولكنه يتطور مع تكرار التعرض له. (Fikri et al., 2026)

وبالرابط مع الأبحاث السابقة، فإن هذه النتائج تعزز الرأي القائل بأن تعلم الاستماع يكون أكثر فعالية عندما يتلقى الطلاب مدخلات لغوية مباشرة ومتكررة. (Rizky et al., 2025) ومع ذلك، فإن الأمر المثير للاهتمام في نتائج هذه الدراسة هو أن هذا النجاح لا يتوقف فقط على استخدام البودكاست بحد ذاته، بل على كيفية استخدامه في عملية التعلم. فقد لاحظ الباحثون في عدة حالات أنه عندما يقدم المعلم توجيهات واضحة قبل تشغيل التسجيل الصوتي، يصبح الطلاب أكثر استعدادًا ويستوعبون محتوى البودكاست بسهولة أكبر. وعلى العكس من ذلك، عندما يتم تشغيل التسجيل دون مقدمة كافية، يميل الطلاب إلى الشعور بالارتباك ويصعب عليهم استيعاب المعنى.

ومن هنا يمكن فهم أن البودكاست ليس مجرد وسيلة إضافية، بل يتطلب إدارة سليمة حتى يحقق النتائج المثلى. فيما يتعلق باستخدامه، لا يزال استخدام البودكاست في الصف السابع بمدرسة الثانوية الوصلية 30 بيماتانغ غونتونغ سيردانغ بيداجاي غير منظم تمامًا. فقد حاول المعلمون بالفعل الاستفادة من البودكاست

كوسيلة رئيسية في أنشطة الاستماع، ولكن لم يتم دعم ذلك دائمًا بمراحل تعليمية واضحة، مثل بناء السياق قبل الاستماع أو تعميق الفهم بعد الاستماع. ويعد هذا أحد العوامل التي تؤثر على مستوى نجاح التعلم (Kalsum & Taufiq, 2025).

يساهم استخدام البودكاست بشكل غير مباشر في تنمية استقلالية الطلاب في التعلم فيما يتعلق بمهارات الاستماع (Harahap & Yulia, 2025). فقد لوحظ خلال بعض الحصص أن الطلاب بدأوا في تطوير أساليبهم الخاصة لفهم محتوى التسجيلات الصوتية، مثل تدوين الكلمات المفتاحية، أو تكرارها في أذهانهم، أو محاولة ربطها بتجاربيهم اليومية. ويشير ذلك إلى أن البودكاست لا يقتصر دوره على كونه وسيلة لنقل المواد الدراسية فحسب، بل هو أيضًا أداة تشجع على تكوين استراتيجيات تعلم أكثر نشاطًا واستقلالية.

من ناحية أخرى، يؤثر استخدام البودكاست أيضًا على الطريقة التي يضع بها المعلم نفسه في سياق عملية التعلم (Fajriah et al., 2025). لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعلومات، بل أصبح يلعب دور الميسر الذي يوجه الطلاب ويساعدهم على فهم المادة. ويتجلى هذا التغيير في الدور من خلال قيام المعلم بتقديم المزيد من التوجيهات قبل وبعد تشغيل المقطع الصوتي، بالإضافة إلى تقديم توضيحات إضافية بشأن الأجزاء التي يصعب على الطلاب فهمها. وبذلك، يصبح التعلم أكثر تركيزًا على الطالب (متمحورًا حول الطالب)، على الرغم من أنه لا يزال بحاجة في الممارسة العملية إلى تعزيزه ليصبح أكثر اتساقًا. (Afifah & Ahkas, 2022)

يميل الطلاب الذين تتناسب محتويات البودكاست مع مستواهم إلى فهم محتوى التسجيل الصوتي بسهولة أكبر عندما يكون الموضوع المطروح قريبًا من حياتهم، مثل الأنشطة اليومية أو البيئة المدرسية. وعلى العكس من ذلك، عندما تبدو المحتويات غريبة عليهم، يواجه الطلاب صعوبات أكبر. ويشير هذا إلى أن سياق المحتوى يلعب دورًا مهمًا في دعم نجاح تعلم مهارة الاستماع، لذا ينبغي ألا يقتصر اختيار البودكاست على مستوى اللغة فحسب، بل يجب أن يأخذ في الاعتبار أيضًا مدى ارتباطه بتجارب الطلاب (Gilang Ramadhan, 2025). (Rahmawati & Nabil Gustian, 2025).

بالإضافة إلى ذلك، أظهرت هذه الدراسة أن استخدام البودكاست يمكن تطويره بشكل أكبر من خلال دمج مع وسائط أو أساليب أخرى. على سبيل المثال، يمكن دمج البودكاست مع تمارين التحدث البسيطة، أو المناقشات الجماعية، أو المهام القائمة على المشاريع. (Khotimah & Nasution, 2025) وبفضل هذا التكامل، لم تعد مهارة الاستماع مهارة قائمة بذاتها، بل أصبحت مرتبطة بمهارات لغوية أخرى بشكل أكثر شمولية. وهذا يفتح الباب أمام تطوير تعليم اللغة العربية ليصبح أكثر تكاملًا وتواصلًا.

وأخيرًا، إذا نظرنا إلى الأمر في سياق أوسع، فإن استخدام البودكاست في تعليم مهارة الاستماع يعكس تحولًا نحو تعليم أكثر تكيفًا مع التطورات التكنولوجية. ومع ذلك، فإن نجاح هذه الابتكار لا يزال يعتمد على استعداد المعلمين لتصميم وإدارة عملية التعلم بفعالية. ولذلك، فإن جانب توفير الوسائط المناسبة، من الضروري أيضًا تعزيز كفاءة المعلمين في الاستفادة من التكنولوجيا في مجال التربية والتعليم حتى يتسنى تحقيق أقصى استفادة ممكنة.

بالإضافة إلى ذلك، تُظهر تجارب الطلاب أثناء التعلم وجود تباين في قدراتهم على فهم محتوى البودكاست (Harahap & Yulia, 2025). تمكن بعض الطلاب من المتابعة بشكل جيد بعد الاستماع مرتين، بينما لا يزال البعض الآخر بحاجة إلى المزيد من التكرار. ومن خلال المقابلات، تبين أن الصعوبة الرئيسية التي يواجهونها هي

سرعة الكلام في التسجيل الصوتي وكثرة المفردات غير المألوفة. ويشير هذا الوضع إلى ضرورة تكييف استخدام البودكاست مع المستوى الأولي للطلاب، لا سيما في الصف السابع الذي لا يزال في المرحلة الأساسية من تعلم اللغة العربية.

ومع ذلك، من حيث الاهتمام والمشاركة، فإن استخدام البودكاست له تأثير إيجابي إلى حد كبير. يبدو الطلاب أكثر حماسًا، ولا يشعرون بالملل بسهولة، ويكونون أكثر نشاطًا أثناء الدرس. بل إن بعض الطلاب أعربوا عن تفضيلهم للتعلم عن طريق الاستماع المباشر على مجرد قراءة النصوص. وهذا يدل على أن استخدام الوسائط الصوتية مثل البودكاست قادر على خلق جو تعليمي أكثر حيوية وجاذبية، مما يدعم في النهاية عملية التعلم بشكل عام. (Syafii & Lubis, 2024)

وبنظرة أوسع، تُظهر نتائج هذا البحث أن استخدام البودكاست ينطوي على إمكانات كبيرة للتطوير في مجال تعليم اللغة العربية، لا سيما في مهارة الاستماع. فالبودكاست لا يساعد الطلاب في فهم اللغة شفويًا فحسب، بل يفتح أيضاً آفاقاً لتعلم أكثر مرونة، مثل إتاحة الفرصة للطلاب لإعادة الاستماع إلى المواد خارج أوقات الحصص الدراسية.

ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تنطوي أيضاً على بعض القيود التي يجب أخذها في الاعتبار. فقد أُجريت الدراسة على فصل دراسي واحد فقط يضم عددًا محدودًا من الطلاب، وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على نطاق واسع. علاوة على ذلك، ركزت هذه الدراسة بشكل أكبر على عملية التعلم، ولم تقم بقياس مدى تحسن مهارات الاستماع لدى الطلاب من الناحية الكمية. ويشكل هذا فرصة لإجراء أبحاث لاحقة تهدف إلى دراسة فعالية استخدام البودكاست بشكل أعمق من خلال اتباع نهج أكثر تنوعًا.

بشكل عام، وبناءً على نتائج المراقبة المباشرة في الميدان، يمكن استنتاج أن استخدام البودكاست في تعليم مهارة الاستماع ليس مجرد ابتكار إعلامي، بل هو خطوة مهمة لتلبية احتياجات تعليم اللغة العربية في العصر الحالي. ومع إدارة أفضل، يمكن أن يصبح البودكاست إحدى الاستراتيجيات الفعالة في تحسين مهارات الاستماع لدى الطلاب بشكل تدريجي ومستمر.

الخلاصة

أظهرت هذه الدراسة أن استخدام البودكاست باللغة العربية في تدريس مهارة الاستماع للصف السابع في مدرسة الثانوية الوصلية 30 بيماتانغ غونتونغ سيردانغ بيداجاي ببلدة بيماتانغ غونتونغ في مقاطعة سيردانغ بيداجاي، قادر على توفير تجربة تعليمية أكثر واقعية وزيادة مشاركة الطلاب في عملية الاستماع. يساعد البودكاست الطلاب على التعود على سماع اللغة العربية بشكل مباشر، مما يدعم تدريجيًا فهمهم للأصوات والمفردات ومعاني العبارات.

ومع ذلك، فإن فعالية استخدام البودكاست لا تتحدد فقط بالوسيلة نفسها، بل أيضاً بكيفية إدارة المعلم لعملية التعلم. ويشير الاستخدام غير المنظم تمامًا إلى أنه لا يزال من الضروري تعزيز جوانب التخطيط والاستراتيجيات من أجل تحقيق نتائج أفضل. بشكل عام، يتمتع البودكاست بإمكانيات كبيرة كابتكار في تعليم مهارات الاستماع، لا سيما في المرحلة الأساسية. وفي المستقبل، هناك حاجة إلى تطوير نموذج تعليمي أكثر منهجية وإجراء أبحاث متابعة ذات نطاق أوسع لتعزيز هذه النتائج.

كلمة شكر

يقدم الباحث شكره إلى إدارة مدرسة الثانوية الوصلية 30 بيماتانغ غونتونغ سيردانغ بيداجاي على منحها الإذن والفرصة لإجراء هذا البحث. كما يتوجه بالشكر إلى مدرسي اللغة العربية وطلاب الصف السابع الذين شاركوا وقدموا المعلومات اللازمة خلال فترة إجراء البحث. بالإضافة إلى ذلك، يتقدم الباحث بالشكر إلى المشرف الأكاديمي وجميع الأطراف التي قدمت الدعم والتوجيه والمساعدة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مما ساهم في إنجاز هذا البحث بنجاح.

قائمة المراجع

- Afifah, N., & Ahkas, A. W. (2022). *Peningkatan Hasil Belajar Bahasa Arab melalui Penggunaan Media Power Point*. 6(5), 8061–8068.
- Fajriah, A., Tsani, N. M., Mulyaningsih, D., & Hasugian, K. N. (2025). USING TEXT-TO-SPEECH MEDIA TO IMPROVE ISTIMA' AND KALAM SKILLS IN ARABIC LANGUAGE LEARNING Afriani. *Tadris Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 4(1), 1–12. <https://doi.org/10.15575/ta.v4i1.44854>
- Fikri, I., Lubis, S. H., Ikhwan, K., & Pobri, Z. (2026). *Efektivitas Penggunaan Media Podcast Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Maharatul Istima '* . 1153–1164.
- Gilang Ramadhan, Rahmawati, S. H., & Nabil Gustian. (2025). DESIGNING AN INNOVATIVE DIGITAL LEARNING MATERIAL. *N NABIGHOH*, 27(2), 323–342. <https://doi.org/https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v27i2.323-342>
- Habib, M. T., Hanifansyah, N., Solehudin, M., & Mahmudah, M. (2024). *Podcasts as an Innovative Solution for Teaching Arabic : Enhancing Speaking and Listening Skills*. 15(2), 87–105.
- Harahap, N. Z., & Yulia, F. (2025). *The Contribution of Arabic Reading Skills to Qur ' anic Memorization : A Qualitative Study at an Indonesian Tahfidz Islamic Boarding School*. <https://doi.org/10.32332/ijalt.v7i01.10767>
- Ikraama, N. (2023). *Taṭwīr al-Wasā'il al-Ta'līmīyah "Al-Podcast al-'Arabī" li-Taḥsīn Mahārat al-Istimā' al-'Arabīyah li-Ṭalabat al-Madrasah al-Mutawassīṭah al-Islāmīyah*. 5(1), 29–52. <https://doi.org/10.21580/alsina.5.1.20204>
- Imamah, A., Rahman Wahid, A., Aulia, M., Suryawati, D., & Fadli Ramadhan, M. (2022). *Maharaat Lughawiyyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab INTEGRASI FILSAFAT DAN BAHASA ARAB DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB*. 1(4), 285–292. <http://urj.uin-malang.ac.id/index.php/JPBA>
- Kalsum, U., & Taufiq, M. (2025). *Upaya Guru Meningkatkan Maharah Istima ' melalui Metode Storytelling pada Siswa Kelas X*. 4(3), 1251–1258.
- Khotimah, M. H., & Nasution, S. (2025). *Exploring the Effectiveness of Educaplay in Evaluating Arabic Vocabulary : Student and Teacher Perspectives*. 16(1), 1–18.
- Mujahidah, W., & Ahkas, A. W. (n.d.). *Perkembangan pembelajaran bahasa arab di MTs pontren al- ihsan*. 940–948.
- Namira, A. N., & Nasution, L. K. (2024). *Pembelajaran Bahasa Arab di Mi Era Digital*. 2(6).
- Rahman, S. A., Maharani, K., Hakim, A. R., Fauzan, R., & Fu, A. (2024). *Manfaat*

Pembiasaan Istima ' dalam Pembelajaran Bahasa Arab Bagi Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab Universitas Pendidikan Indonesia. *Jurnal Bima: Pusat Publikasi Ilmu Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, 2(1).

Rahmawati, D. S. (2025). *Analyzing YouTube Comments on Predatory Pricing : A Digital Citizenship on Netnography Study*. 18(June), 12–26.
<https://doi.org/10.29313/mediator.v18i1.3347>

Rizky, I., Bahar, A. H. Al, Husni, M. T., Pallawagau, B., Syarif, U. I. N., & Jakarta, H. (2025). Hoarding Wealth in the Perspective of the Qur ' an : A Semantic Study of the Word Kanz. *EL-IBTIKAR*, 14(2), 185–195.
<https://doi.org/https://doi.org/10.24235/ibtikar.v14i2.22179>

Rohmawati, A. (2025). STRATEGI PEMBELAJARAN MAHARAH ISTIMA ' DALAM PENDIDIKAN BAHASA ARAB : STUDI KEPUSTAKAAN. *Jumlatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 1, 45–55.
<https://ejournal.staidhtulungagung.ac.id/index.php/jumlatuna/index>

Saputra, W., & Rahman, I. (2023). *Islamic Personal Development Activities in shaping the Character of Students in Junior High Schools*. 4, 103–112.

Sugiyono. (2020). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*. Alfabeta.

Syafii, M., & Lubis, Z. (2024). *As-sābi ' fī madrasat Baytistān al- 'Ulūm al-I 'dādiyyah al-Islāmiyyah bi-istikhdām al-kitāb al-ijābī fī māddat al-lughah al- 'Arabiyyah fī taḥsīn mahārat al-qirā 'ah ladā aṭ-ṭullāb fī al-faṣl*. 15(2), 1535–1551.

Umar, Sugondo, Endhi Darmadhi, I. S. (2025). LINGUISTIK TERAPAN DAN KETERAMPILAN BAHASA ARAB ISTIMA ', KALAM, QIRA 'AH, DAN KITABAH. *Pendas : Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, 10.